

أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن
(دراسة تحليلية نحوية)



UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط للحصول على شهادة سرجانا التربية
بقسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس
بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

بقلم:

فاطمة عثمان

رقم التسجيل: ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٤

كلية التربية وشؤون التدريس

جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر

٢٠١٨ م

التصريح بأصالة الرسالة

صرحت الباحثة الموقعة أدناه بتمام الوعي أن هذه الرسالة هي نتيجة من عملها بالنفس، و إذا كان في يوم آت مبرهن أو مثبت بدليل على أنها نتيجة تقليد أو إن انتحال أو مساعدة الشخص الآخر كلها أو بعضها، فهذه الرسالة و الشهادة التي حصلت عليهما الباحثة باطلتان للحكم.

سمات-غووا، ٢٥ شوال ١٤٣٩ هـ
٩ يوليو ٢٠١٨ م

الباحثة


فاطمة عثمان

ت : ١٤٠٥٤-٢٠٢٠

موافقة المشرفين

بعد الاطلاع على الرسالة المقدمة من الطالبة: فاطمة عثمان، رقم التسجيل: ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٤، بعنوان: "أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن (دراسة تحليلية نحوية)"، و بعد إجراء الإصلاحات اللازمة، نحن المشرفين، على أن الرسالة المذكورة قد إستوفت الشروط العلمية المطلوبة، و أنها صالحة لتقديمها إلى المناقشة.

سمات-غوا، ٢٥ شوال ١٤٣٩ هـ

٩ يوليو ٢٠١٨ م

المشرف الثاني

المشرف الأول

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR
الحاج شمسوري، س.س.، م.أ.
الدكتور حمكا، م.تح.إ.

ن ا ف : ١٩٦٩٠٤٠٩١٩٩٧٠٣١٠٠٣ ن ا ف : ١٩٧٢١٢٠٥٢٠٠٢١٢٤٠١٢

الاعتماد على الرسالة

هذه الرسالة العلمية المقدمة من الطالبة: فاطمة عثمان، رقم التسجيل: ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٤، بعنوان الرسالة: "أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن (دراسة تحليلية نحوية)"، قد ناقشتها لجنة المناقشة لكلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر في يوم الاربعاء في التاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٨ م الموافق للتاريخ ٠٣ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ، قد قبلت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية في قسم تدريس اللغة العربية بكلية التربية وشؤون التدريس بإصلاحات.

سمات-غوا، ٩ سبتمبر ٢٠١٨ م
٢٨ ذو الحجة ١٤٣٩ هـ

لجنة المناقشة:

الرئيس	: الدكتور مولجونوا داموفولي، م.أ.غ.	(.....)
السكرتيرة	: الدكتورة ستي عائشة خالق، س.أ.غ.، م.فد.	(.....)
المناقشة الأولى	: الدكتورة الحاجة عمرة قاسم، م.أ.	(.....)
المناقش الثاني	: الدكتور اندوس هادينج، م.أ.غ.	(.....)
المشرف الأول	: الدكتور حمكا، م.تج.إ.تح.	(.....)
المشرف الثاني	: الحاج شمسوري، س.س.، م.أ.	(.....)

كلية التربية وشؤون التدريس
بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر
العميد،

الدكتور الحاج محمد أمري، لس.، م.أ.غ.
ن إ ف: ١٩٧٣٠١٢٠٢٠٠٣١٢١٠٠١

كلمة التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده و نستعينه و نستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم و على آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فأن أشكر الله جزيل الشكر الذي أدامني الصحة و التوفيق والهداية والمعرفة والفهم حتى تمكنت من إنهاء كتابة هذه الرسالة العلمية البسيطة بالموضوع " أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن (دراسة تحليلية نحوية) " كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية الإسلامية بقسم اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.

لقد واجهت الباحثة مشكلات كثيرة في كتابة هذه الرسالة، لكن بفضل و خدمة مختلف الأقسام استطاعت الباحثة في معالجتها حتى انتهت كتابة هذه الرسالة بالجودة. ولذلك، ود الباحثة أن تقدم الشكر الجزيل على هؤلاء المساعدين و المشرفين و المشجعين منهم:

١. فضيلة ولدي الكرمين العزيزين المحبوبين، الأب " عثمان لأسيموا "والأم "حديجة معروف " اللذان قد ربباني تربية حسنة صالحة منذ صغري إلى سن الرشد وساعدني بقدر طاقتهما على إتمام دراستي أسأل الله ان يمد في عمرهما وأن يرزق لهما الصحة والعافية ويهديهما صراط سويا.
٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج مسافر، م.س.إ. مدير جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر ونوابه الأستاذ الدكتور مردان م.أ.غ. كنائب المدير الأول، والأستاذ الدكتور لنبا سلطان، م.أ. كنائب المدير الثاني، و الأستاذة ستي عائسة، م.أ.، فح.د. كنائبة المدير الثالثة، الذين قد بذلوا جهودهم وأفكارهم في توجيه جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.
٣. فضيلة الدكتور الحاج محمد أمري، لس. م.أ.غ.. عميد كلية التربية وشؤون التدريس ونوابه فضيلة الدكتور مولوجونوا دموفولي، م.أ.غ. نائب العميد الأول وفضيلة الدكتورة مشكاة مالك إبراهيم، م.س.إ. نائبة العميد الثانية وفضيلة الدكتور الحاج شهر الدين عثمان، م.فد. نائب العميد الثالث، الذين قد بذلوا جهودهم و أفكارهم في توجيه كلية التربية وشؤون التدريس جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر.

٤. فضيلة الدكتور حمكا، م.تح.إ. رئيس قسم تدريس اللغة العربية،
والدكتورة ستي عائشة خالق، م.فد. كسكرتيرة قسم تدريس اللغة العربية
في كلية التربية و هما اللذين ساعداني بتقديم بعض المواد المتعلقة بهذه
الرسالة.
٥. فضيلة الدكتور حمكا، م.تح.إ. كالمشرف الأول و فضيلة الحاج شمسوري،
س.س.، م.أ. كالمشرف الثاني اللذان ساعداني و أرشداني حتى انتهيت
من كتابة هذه الرسالة، عسى الله أن يتم نعمه عليهما، اللهم آمين.
٦. جميع الأساتذة والمدرسين اللذين بذلوا جهودهم و طاقاتهم في ترقية ما
عندي من أفكار منذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعة.
٧. جميع الأصدقاء و الإخوان من طلاب كلية التربية بوجه خاص و
الطلاب الآخرين من الكليات الأخرى بوجه عام اللذين ساعدوني و
أعاروني الكتب المتعلقة بهذه الرسالة وأمدوني بما لديهم من أفكار وآراء
في إعداد هذه الرسالة.

وأخيرا إني لا أرجو بعد كتابة هذه الرسالة إلا ان تكون لها منفعة وزيادة
وعونا بين لدي القراء، وأسأل الله التوفيق والهداية في تنظيم هذه الرسالة،
آمين يا رب العالمين.

٢٥ شوال ١٤٣٩ هـ
٩ يوليو ٢٠١٨ م

الباحثة


فاطمة عثمان

ت: ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٤

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR
MAKASSAR

محتويات الرسالة

أ	صفحة الموضوع
ب	التصريح بأصالة الرسالة
ج	موافقة المشرفين
د	الاعتماد على الرسالة
هـ	كلمة التمهيد
ط	محتوية الرسالة
ك	تجريد البحث
١٠-١	الباب الأول : مقدمة
١	الفصل الأول : خلفية البحث
٣	الفصل الثاني : تحديد البحث
٤	الفصل الثالث : توضيح معاني الموضوع
٥	الفصل الرابع : المناهج المستعملة في تنظيم الرسالة
٧	الفصل الخامس : دراسة عن المراجع السابقة
٨	الفصل السادس : أغراض البحث وفوائده
٩	الفصل السابع : مضمون الرسالة بالإجمال

الباب الثاني : اسلوب الاستفهام.....	٢٤-١١
الفصل الأول : اسلوب الاستفهام عند النحويين	١١
الفصل الثاني : أغراض اسلوب الاستفهام	٢٠
الباب الثالث : تسمية سورة الرحمن	٣٠- ٢٥
الفصل الأول : اسباب النزول	٢٥
الفصل الثاني : مناسبتها لما قبلها و بعدها	٢٦
الفصل الثالث : مضمون سورة الرحمن	٢٨
الفصل الرابع : بحث اللغة في سورة الرحمن	٢٩
الباب الرابع : أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.....	٥٦-٣٠
الفصل الأول : أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.....	٣٠
الفصل الثاني : معاني اسلوب الاستفهام في سورة الرحمن	٣٢
الباب الخامس : الخاتمة.....	٥٨-٥٧
الفصل الأول : الخلاصات	٥٧
الفصل الثاني : الاقتراحات	٥٨
المراجع.....	٥٩

تجريد البحث

اسم الباحثة : فاطمة عثمان
رقم التسجيل : ٢٠٢٠٠١١٤٠٥٤
الكلية : التربية وشؤون التدريس
القسم : تدريس اللغة العربية
موضوع البحث : أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن (دراسة تحليلية نحوية)

هذه الرسالة تبحث عن أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن (دراسة تحليلية نحوية). في هذه الرسالة تبين عن الاستفهام، أدواتها، أغراضها، ومعناها في سورة الرحمن، والمشكلات التي تستعمل الباحثة لبحث هذه الرسالة فهي : ما هو أسلوب الاستفهام عند النحويين؟ ما هو أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن؟ ما هي معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن؟.

وأما المناهج التي استعملتها الباحثة في هذه الرسالة مرحلتان وهما مرحلة جمع المواد ومرحلة تنظيم المواد وبعد جمع المواد التي تتصل بالموضوع تبدأ الباحثة تنظيمها معتمدا على طريقة العلمية تتصل بهذه الرسالة، فتلك الطرق كما يلي : الطريقة التحليلية، إذا وجدت الباحثة مسألة لم تظهر معناها، تحاول أن تحلل تلك المسألة على الطريقة التحليلية. الطريقة المقارنة، تنظيم المواد بواسطة المقارنة بين المواد الموجودة ثم تصدر منها الخلاصة. الطريقة الإستقرائية، وهي التحليل من الأحوال الخاصة إلى الأحوال العامة أي من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة. الطريقة القياسية (ضد طريقة الإستقرائية)، أي تحليل الأحوال العامة إلى النتائج الخاصة.

من هذه البحث عرفنا أدوات الاستفهام في سورة الرحمن هي هي فَبَأَيَّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ. ومعاني أي التي كررت عدة مرأت، وهي واحد و ثلاثون مرة في هذه السورة هي مختلفة وتقسم على ثمانية أقسام هي أمهات النعم (النعم مبتدئة بذكر القرآن، أكبر نعمة على الإنسان) في آيات ١-١٣، بعض نعمه أيضا (خلق الإنسان و الجن) في آيات ١٤-٢٨، من نعم الله يوم القيام في آيات ٢٩-٤٥، من نعم الله على المتقين يوم القيامة في آيات ٤٦-٦٠، من نعمة على المؤمنين يوم القيامة في آيات ٦١-٧٨، ولكنها كل أي في هذه السورة معناها لتقرير. الاستفهام ب "هل" في هذه السورة في الآية : ٦٠ أدوات الاستفهام في هذه السورة يعني "هل" و الاستفهام فيها بمعنى النفي.

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

اللغة هي أساس مهم للحياة الاجتماعية وهي ضرورة من أهم ضرورتها لأنها وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجته ورغباته. اللغة هي أداة الإنسان والتخاطب مع الآخرين وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر. اللغة هي الأساس في توفير الحماية للإنسان. اللغة هي وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاريه.^١

وإن اللغة العربية كانت لغة عالمية، وبالنسبة للمسلمين هي لغة الدين ولغة القرآن الكريم التي يستعملونها في صلاتهم وقراءتهم القرآن، وبدونها لا يستطيع المسلمون أن يفهم دينهم فهما صحيحا.^٢

وكان المفسرون اتفقوا على فصاحة القرآن الكريم وبلاغته ودقته في أداء لطفه. عجز الإنسان والمخلوقات الأخرى على أن يأتوا بمثل سورة من سور القرآن. واللغة العربية كانت شيئاً أساسياً في فهم معاني القرآن الكريم لأن القرآن الكريم مكتوب بالعربية، كما قال الله تعالى في سورة يوسف/١٢:٢.

^١ عامر محمد، "أهمية اللغة بالنسبة للإنسان"، النجاح. ١٣ سبتمبر ٢٠١١.

article-١٣٨٨٢- أهمية - اللغة - بالنسبة - للإنسان/https://www.annajah.net (٠٨ - ديسمبر ٢٠١٧)

^٢ قاهر، " اسأل الإستفهام في سورة البقرة. رسالة، (مكاسر: كلية التربية و شؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ص. ١.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه "أحبو العرب لثلاث : لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة في الجنة عربي. (وراه الطبراني وغيره).^٣

أما اللغة العربية عدة من عناصر اللغة فهي نحو الأصوات (علم الأصوات) وبناء الكلمة (علم الصرف) وبناء الجملة (النحو أو القواعد) وبناء المفردات (المفردات)...إلخ.

ومباحثة في علم القواعد أو علم النحو هناك مباحث عن أسلوب الاستفهام. أسلوب الاستفهام هو أسلوب يستعمل للاستفسار عن شيء ما.^٤ الاستفهام نمط تركيبى من الجمل الإنشائية الطلبية، فهو طلب العلم عن شيء لم يكن معلوما أصلا وهو مشتق من مادة (فهم) وقد عرّفه ابن منظور بقوله: (الفهم: معرفتك الشيء بالقلب وفهمت الشيء: عقلتة وعرفته، وفهمت فلانا وأفهمته وتفهم الكلام: فهمه شيئا بعد شيء واستفهمه: سأله أن يفهمه، وقد استفهمني الشيء، فأفهمته وفهمته تفهيم).

^٣ السيد أحمد الهاشمي، مختار الأحاديث النبوية والحكم المحمدية (الطبعة الثانية عشرة: بيروت-لبنان : دار الكتب العامية، ١٩٩٠)، ص.٩٠.

^٤ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، الجزء الأول (بيروت: دار الثقافة الإسلامية. دون السنة)، ص.١٨٨.

^٥ ابن منظور، "لسان العرب"، (الطبعة الأولى: بيروت-لبنان : دار الكتب العامية، ٢٠٠٣)، ص.٥٣٩.

أسلوب الاستفهام أهمية باللغة في اللغة العربية، وتكمن أهميته في الدور الذي يؤديه في عملية التواصل بين الناس، إن الاستفهام أبرز أدوات هذا التخاطب، لأنه يجسد دورة التخاطب حيث يتوافر على مرسل ومرسل إليه ورسالة، ولما كان الاستفهام خطابا، تنوعت أغراضه، فقد يكون حقيقيا وقد يكون مجازيا وهو في كل هذا تتغير أشكاله وأغراضه، الأمر الذي جعل النحاة يدرسونه دراسة تحليلية، ولهذا كان الاستفهام موضوعا من الموضوعات النحوية المهمة.^٦

كما عرفنا كان في القرآن الكريم سورة الرحمن. إذا قرأنا سورة الرحمن وجدنا هذه الآية "فَبِأَيِّ آءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" كررت عدة مرات، وهي واحد وثلاثون مرة في هذه السورة، ولهذا ارادت الباحثة أن تبحث هذه الآية.

الفصل الثاني : تحديد البحث

اعتماد على خلفية البحث المذكورة تقدم الباحثة نقاطا هاما فيما يلي :

١. ما هو أسلوب الاستفهام عند النحويين؟
٢. ما هو أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن؟
٣. ما هي معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن؟

^٦عيدة ناغش، " أسلوب الاستفهام في الحديث النبوي دراسة نحوية"، اللغة العربية :صاحبة الجلالة. ٠٥ إبريل ٢٠١٦.
http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=٨٧٢٢ (١٥ نوفمبر ٢٠١٧).

الفصل الثالث : توضيح المعنى الموضوع

قبل أن تبحث الباحثة الموضوع فالأحسن أن تعرض معاني كلماته و هي :

أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن (دراسة تحليلية نحوية) كما يلي :

١. " أسلوب " مفرد من اساليب، وهو في اللغة العربية بمعنى الطريق، الوجه والمذهب. وأما في الإصطلاح فهو طريقة الكاتب في الكتابة، وقيل الفن من القول.^٧ ولكن المقصود في هذه الرسالة أسلوب الصيغة والمعنى.
٢. "الاستفهام"، صيغة مصدر " استفهم - يستفهم " بمعنى طلب من أن يفهمه إياه ويخبر عنه.^٨ والبحث في هذه الرسالة هو كيفية أداء أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.
٣. أسلوب الاستفهام: أسلوب يستعمل للاستفسار عن شيء ما^٩. و المقصود في هذه الرسالة بحث معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.
٤. "سورة الرحمن" إحدى سورة من سور القرآن، المدنية، واشتهرت السورة باسم من اسماء الله الحسنى وهو " الرحمن "، ونزلت بعد سورة الرعد، تقع

^٧ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام (الطبعة الثالثة و ثلاثون : بيروت : دار المشرق، دون سنة)، ص. ٣٤٣.

^٨ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام. ص. ٥٩٨.

^٩ فؤاد نعمة ، ملخص قواعد اللغة العربية، ص. ١٨٨.

في الجزء السابع والعشرون من المصحف الشريف وهي سورة الخامسة والخمسون منه، و تتكون من ثمان وسبعون آية وتقع بعد سورة القمر.^{١٠}

مقصود الاسلوب في هذه الرسالة هو أسلوب الصيغة والمعنى. والبحث في هذه الرسالة هو كيفية أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن. وفي هذه الرسالة لبحث معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن. وسورة الرحمن، هي إحدى سورة من سور القرآن.

الفصل الرابع : المناهج المستعملة في تنظيم الرسالة

المناهج المستعملة في تنظيم هذه الرسالة تتكون من المرحلتين. وهما مرحلة جمع المواد ومرحلة تنظيم المواد. وتبين الباحثة المذكورين كما يلي:

١. مرحلة جمع المواد

في هذه الرسالة قرأت الباحثة بعض كتب التفسير والكتب المتعلقة باللغة العربية التي لها صلة بموضوع البحث ثم نقلها مباشرة أو غير مباشرة بعد الوصول إلى الفهم عن معناها وهذا يستدعى بطريقة المكتبية.

^{١٠} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، الجزء ٢٧ - ٢٨ (طبعة العاشرة: دمشق : دار الفكر. دون السنة)، ص. ٢٠٤.

٢. مرحلة تنظيم المواد

وبعد جمع المواد التي تتصل بالموضوع تبدأ الباحثة تنظيمها معتمدا على طريقة العلمية تتصل بهذه الرسالة، فتلك الطرق كما يلي :

- أ. الطريقة التحليلية
إذا وجدت الباحثة مسألة لم تظهر معناها، تحاول أن تحلل تلك المسألة على الطريقة التحليلية.
- ب. الطريقة المقارنة
تنظيم المواد بواسطة المقارنة بين المواد الموجودة ثم تصدر منها الخلاصة.
- ج. الطريقة الإستقرائية
وهي التحليل من الأحوال الخاصة إلى الأحوال العامة أى من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة.
- د. الطريقة القياسية (ضد طريقة الإستقرائية)
أى تحليل الأحوال العامة إلى الأحوال الخاصة أو بعبارة أخرى استنتاج من العامة إلى النتائج الخاصة.

الفصل الخامس : دراسة عن المراجع السابقة

إن مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة هي جزء من شرح عن علاقة بعض البحوث السابقة مع هذا البحث لإظهار أن الموضوع لم تتم دراسته ومناقشته من قبل المؤلفين السابقين. أما الكتب فهي: جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني، قواعد اللغة العربية لفؤاد نعمة، السهل في النحو والصرف لكاما محمد عويضة.

كتب التفاسير التي تشرح سورة الرحمن. كما عرفت الكاتبة، كل كتب التفاسير الموجودة فيها البحوث عن السورة الرحمن. فالكاتب التفاسير التي استعملتها لبحث هذه الرسالة فمنها : تفسير البيان الحسبي الصديقي (الجزء الرابع)، تفسير الأ زهر لدكتور حمكا (الجزء اربع وعشرون- خمس وعشرون- سادس و عشرون- سبع وعشرون)، تفسير في ظلال القرآن لسيد قطب (الجزء إحدى عشر)، التفسير الواضح لمحمد محمود الحجازي، (الجزء ٢١-٣٠). كلها تبحث عن سبب تسمية سورة الرحمن وأسباب نزولها ومناسبتها سورة قبلها وبعدها.

وأيضاً، أما الرسالة فهي، الرسالة لقاهر عن أساليب الإستفهام في سورة البقرة، بمكاسر في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية

الحكومية، ٢٠١١ م. هذه الرسالة تبين عن أساليب الإستفهام في سورة البقرة ودراسة تحليلية بلاغية.

ورسالة محمد مهريز الإستفهام في سورة مريم، بمكاسر في كلية الآداب والإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤ م. هذه الرسالة تبين عن الاستفهام في سورة مريم ودراسة تحليلية معانية.

الفصل السادس: أغراض البحث وفوائده

أن لكل الأشياء أغراض وفوائده فتهدف الباحثة بكتابة هذه الرسالة إلى عدة أغراض مهمة، وهي :

١. لمعرفة أسلوب الاستفهام عند النحويين.
 ٢. لمعرفة أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.
 ٣. لمعرفة معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.
- فواعد من كتابة هذه الرسالة تتكون فيما يلي :
١. فوائده كثيرة على الباحثة والقارئ لأنه يتعلق باللغة العربية، خصوصا في علم النحو سيزيد علمه عن هذا العلم. وفي فهم عن معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.

٢. لتكون المراد مراجعا على القارئین الآخرين الذين يريدون أن يكتبوا كتابة علمية متعلقة بهذا البحث.

الفصل السابع : مضمون الرسالة بالإجمال

تتكون هذه الرسالة من عدة أبواب، و كل باب يشتمل على فصول، في الباب الأول هو المقدمة تتحدث الباحثة فيه عن خلفية البحث والمشكلات وتوضيح معاني الموضوع والمناهج المستعملة في تنظيم الرسالة ودراسة عن المراجع السابقة وأغراض وفوائد البحث و مضمون الرسالة بالإجمال.

وفي الباب الثاني تتكون من فصلين الفصل الأول يبحث عن أسلوب الاستفهام عند النحويين والفصل الثاني يبحث عن أغراض أسلوب الاستفهام

الباب الثالث يبحث عن سورة الرحمن ويتكون من ثلاثة فصول. الفصل الأول يبحث عن أسباب نزولها، الفصل الثاني يبحث عن مناسبة السورة لما قبلها وبعدها، الفصل الثالث يبحث عن مضمون سورة الرحمن، الفصل الرابع بحث اللغة في سورة الرحمن.

و الباب الرابع تتكون من اثنين. الفصل الأول يبحث عن أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن الفصل الثاني يبحث عن هي معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.

الباب الخامس وهو خاتمة ويتكون من اثنين. الفصل الأول الخلاصة والفصل الثاني الإقتراحات.



الباب الثاني

أسلوب الاستفهام

الفصل الأول: أسلوب الاستفهام عند النحويين

أ. أسلوب الاستفهام (فؤاد نعمة)

اسلوب الاستفهام: اسلوب يستعمل للاستفسار عن شيء ما.^{١١}

مثل: متى الامتحان ؟

ولهذا الاسلوب ادوات تسمى ادوات الاستفهام. وكل استفهام يتطلب جوابا.

ادوات الاستفهام نوعان:

حروف الاستفهام-أسماء الاستفهام.

١. حروف الاستفهام:

حرفا الاستفهام هما: هل والهمزة

((هل)): يستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة. ويكون الجواب (نعم)،

في حالة الاثبات و (لا) في حالة النفي،

مثل: هل قرأت هذا الكتاب ؟ (الجواب نعم ام ما)

^{١١}فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص ١٨٨.

((الهمزة)) : الهمزة على ثلاثة انواع :

- أن يطلب بها تعيين واحد من شيئين وتأتى بعدها (أم) المعادلة.
ويكون الجواب بتعيين المستفهم عنه.
مثل : أرأيت محمدا أم عليا (الجواب محمدا أم عليا).
- أن تكون مثل هل ويستفهم بها عن مضمون الجملة المثبتة. ويكون الجواب نعم أم لا.
مثل : أقرأت هذا الكتاب ؟ (الجواب نعم أم لا).
- أن تكون داخلية على نفى أى أن يستفهم بها عن مضمون الجملة المنفية.
ويكون الجواب ((بلى)) في حالة الاثبات و ((نعم)) في حالة النفي.
مثل : ألم تقرأ هذا الكتاب ؟ (الجواب بلى أو نعم).^{١٢}

٢. أسماء الاستفهام:

أسماء الاستفهام أدوات يسأل بها عن مفرد يطلب تعيينه.
وأسماء الاستفهام هي :

من : (للعاقل) مثل : من رفع العلم على

الأرض المحررة ؟

^{١٢} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص. ١٨٩ .

ما : (لغير العاقل) مثل : ما هي القصص التي

قرأتها ؟

متى : (للزمان) مثل : متى حضرت ؟

أين : (للمكان) مثل : أين تقع الزقازيق ؟

كم : (للعدد) مثل : كم كتابا قرأت ؟

كيف : (للحال) مثل : كيف جاء زيد ؟

أي : (بحسب ما تضاف اليه) مثل : أي طالب نجح ؟

والاجابة عن الاستفهام بهذه الادوات تكون بتعيين المستفهام عنه
وأسماء الاستفهام مبنية (ما عدا أي) وهي تعرب بحسب موقعها في

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

الجملة.

مثل : من فتح مصر ؟ (من : اسم الاستفهام مبني

في محل رفع مبتدأ)

متى الامتحان ؟ (متى : اسم الاستفهام مبني في

محل خبر مقدم)

أين تقع الاسكندرية ؟ (أين : اسم الاستفهام مبني في

محل نصب على الظرفية

(المكانية)

كيف حالك ؟ (كيف : اسم الاستفهام مبني في

محل رفع خبر مقدم)^{١٣}.

ب. الاستفهام واستعملها (شيخ مصطفى غلايين)

أسماء الاستفهام

اسم الاستفهام : هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء، نحو : ((من جاء؟

كيف انت ؟)) وأسماء الاستفهام هي : ((من، ومن ذا، ومتى،

وأيان، واين، وكيف، وأكم، وأي) .

واليك شرحها:

M A K A S S A R

^{١٣} فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ص ١٩٠ .

من ومن ذا

((من ومن ذا)): يستفهم بهما عن الشخص العاقل، نحو: ((من فعل هذا؟
ومن ذا مسافر؟))، قال تعالى: ((مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
فِيُضْعِفُهُ لَهُ)).^{١٤}

ما وماذا

ما وماذا: يستفهم بهما عن غير العاقل من حيوانات والنبات والجماد
والأعمال، وعن حقيقة الشيء أو صفته، سواء أكان هذا الشيء عاقلاً أم
غير عاقل تقول: ((ما أو ماذا ركبت، أو اشتريت؟)).

من وما

كما تقع ((من وما)) موصو لماذ واستفهاميتين، كما تقدم، تقعان
شرطيتين، كقوله تعالى: ^{قُلْ} مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُحْزَنْ بِهِ ^{قُلْ} . (النساء/٤: ١٢٣)،
وقوله: (^{قُلْ} وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّقْ إِلَيْكُمْ). (البقرة/٢: ٢٧٢).^{١٥}
(متى) الاستفهامية

متى : ظرف يستفهم به عن الزمانين : الماضي والمستقبل، نحو: ((متى
أتيت؟ ومتى تذهب؟))، قال تعالى: ^{قُلْ} مَتَى نَصُرُ اللَّهَ . (البقرة/٢: ٢١٤).

^{١٤} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، مجلد واحد (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٥)، ص. ١١١.

^{١٥} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص. ١١٤.

أين الاستفهامية

أين : ظرف يستفهم به عن المكان الذي حل فيه الشيء، نحو: أين اخوك؟
أين كنت ؟ أين تتعلم؟

أيان الاستفهامية

أيان : ظرف بمعنى الحين والوقت. ويقارب معنى ((متى)). ويستفهم به عن الزمان المستقبل لا غير ونحو: ((إيان تسافر؟)) أي وكت يسكون سفرك؟ وأكثر ما يستعمل في مواضع التفخيم أو التهويل، كقوله تعالى : يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ. (الذاريات/ ٥١ : ١٢)، أي: في أي وقت سيكون يوم الدين، أي: يوم الجزاء على الأعمال، وهو يوم القيامة.

أي الاستفهامية

أي: يطلب بها تعيين الشيء، نحو: أي رجل جاء؟ وأية امرأة جاءت؟ ((، ومنه قوله تعالى: (أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هِذِهِ إِيمَانًا). (التوبة/ ٩ : ١٢٤).
وإذا تضمنت معنى الشرط جزمتم الفعلين، نحو: ((أي رجل يستقم
ينجح)). M A K A S S A R .

وقد تكون دالة على معنى الكمال، وتسمى ((أيا الكمالية)). وهي اذا وقعت بعد نكرة كانت صفة لها، نحو ((خالد رجل أي رجل))، أي : هو

كامل في صفات الرجال. وإذا وقعت بعد معرفة كانت حالا منها، نحو:
 ((مررت بعبد الله أي رجل)). ولا تستعمل الا مضافة: وتطابق موصوفها
 في التذكير والتأنيث، تشبيها لها بالصفات المشتقات، ولا تطابقه في غيرها.
 ويجوز ترك المطابقة فيهما.

وقد تكون وصلة لنداء مافيه (أل) ملحقة ب (ها) التنبيهية، نحو: ((ياأيها
 الناس)).

و(أي) - في جميع أحوالها - معربة بالحركات الثلاث، الا إذا كانت
 موصولية مضافة ومخدوفا صدر صلتها.^{١٦}
 ت. باب أدوات الاستفهام (كامل محمد عويضة)

أدوات الاستفهام نوعان:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

الأولى: حروف: "الهمزة" أ، "وهل" لا محل لها من الإعراب.

الثانية: أسماء: "من، ما، كيف، كم، أي، متى، أيان، أنى".

و الأسماء: "من، ما، كيف، كم، أنى، أي" تعرب حسب موقعها من الجملة:

١. "من": للعاقل، مبنية على السكون، نحو: من شرب الماء؟ مبتدأ.

من رأيت في فيلم الليلة؟ مفعول به. مع من جريت؟ اسم مجرور.

^{١٦} مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، ص. ١١٦.

٢. " ما " : لغير العاقل، مبنية على السكون، نحو: ما الخبر؟ مبتدأ.
 ما لبست؟ مفعول به. بما قررت؟ اسم مجرور.
٣. " يف " مبنية على الفتح، وتعرب: خبرا مقدما، إذا تلاها فعل ناقص
 أو معرفة، نحو " كيف حالك؟ " وتكون مفعولا به ثانية لظن وأخواتها،
 نحو: " كيف تظن محمد " مفعولن به.
 وتكون مفعولا مطلقا، " نحو: ألم تر كيف فعل المدرس بالمغائبين؟ " مفعول مطلق
 وتكون حالا، إذا جاء بعدها فعل تام، نحو: كيف كتب محمد؟ حال.
٤. " كم " مبنية على السكون، وتعرب: مبتدأ، إذا جاع بعدها فعل لا
 زم، أو فعل متعد استوفي مفعوله، نحو: " كم مريضا خرج؟ " مبتدأ.^{١٧}
 وتكون خبرا، إذا جاء بعدها اسم المرفوع، نحو: " كم علامتك في الاختبار؟ " خبر.
 وتكون مفعولا به، إذا جاء بعدها فعل متعد لم يستوف مفعوله، نحو: " كم متبار
 سابقة؟ " مفعول به.
 وتكون مفعولا مطلقا، نحو: " كم دورة دارت سفينة أفضاء؟ " مفعول مطلق.
 وتكون مفعولا فيه، نحو: " كم ساعة نمت؟ " مفعول فيه " ظرف زمان ".

^{١٧} كامل محمد عوضة، السهل في النحو والصرف (ط ١ : الجزء : اطلس للنشر و الانتاج الاعلامي، ٢٠١٢) ص. ٤٤٣.

وتكون مجرورة، نحو: "بكم اشترت السيارة؟" اسم مجرور.

٥. "أي" معربة، نحو: أي الأساتذة أمهر؟ مبتدأ.

وتكون مفعولاً به، نحو: "أي البلاد سافرت؟"

وتكون مفعولاً مطلقاً، نحو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (سورة الشعراء/٢٦: ٢٢٧)

وتكون اسم مجرور، نحو: ﴿مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ (سورة لقمان ٣١: ٣٤).

الأسماء: "متى، أين، أيان، أنى"، مبنية في محل نصب على الظرفية، نحو: "متى تسافر إلى القاهرة؟".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

"أين المهندس؟".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

"أيان يوم الحساب؟".

ALAUDDIN
MAKASSAR

﴿يَنْمَرِيْمُ أَنِّي لَكِ هَذَا﴾ (سورة آل عمران/ ٣: ٣٧).^{١٨}

MAKASSAR

^{١٨} كامل محمد عوضة، السهل في النحو و الصرف . ص. ٤٤٤.

الفصل الثاني: أغراض اسلوب الاستفهام

من أغراض اسلوب الاستفهام هي:

- أ. الأمر، كقوله تعالى: " وَيَصِدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ " (سورة المائدة/ ٥ : ٩١) أى انتهوا.
- ب. النهي، كقوله تعالى: " أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ " (سورة التوبة/ ٩ : ١٣) أى تخشوهم فالله أحق أن تخشوه.
- ج. التسوية، كقوله تعالى: " سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ آلِ الْعَظِيمِ " (سورة الشعراء/ ٢٦ : ١٣٦).
- د. النفي، كقوله تعالى: " وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ " (سورة الإمرآن/ ٣ : ١٣٥).

هـ. الإنكار، ويشترط فيه أن يلي المنكر الهمزة، ويكون:

١. إما للتوبيخ على الفعل بمعنى ما كان ينبغي أن يكون كقوله تعالى: " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ " (سورة البقرة/ ٢ : ٤٤). وأما بمعنى لا ينبغي أن يكون كقولك للرجل

يضيع الحق: قديم إحسان فلان إليك؟ وقولك للرجل يركب

الخطر: أخرج في هذا الوقت؟ والغرض في مثل هذا تنبيه السامع حتى يرجع إلى نفسه فيخجل ويرتدع عن فعل ما هم به.

٢. وإما للتكذيب في الماضي بمعن لم يكن، نحو: " أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ

رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا " (سورة الاسراء/١٧ :

٤٠) أو في المستقبل بمعنى لا يكون، نحو: " انزل مكموها و أنتم

لها كارهون " انزل مكم تلك الحجة و تفسر كم على قبولها وأنتم كارهون لها. ١٩

و. التشويق، كقوله تعالى: " وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَمُوسَى " (سورة طه/٢٠ : ١٧).

ز. الاستئناس، كقوله تعالى: " هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تَحِيْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ " (سورة الصف/٦١ : ١٠).

ح. التقرير، يجعل المخاطب على الإقرار بما يعرفه وإجائه إليه.

وحكم الهمزة فيه حكمها في همزة الاستفهام من إيلاء المقاربة الهمزة،

فإذا قلت: أفعلت هذا؟ كان غرضك أن تقرره بأن الفعل كان منه، وإذا

قلت: أأنت فعلت هذا؟ كان غرضك أن تقرره بأنه هو الفاعل، وعليه

^٩ محمد مهريز، الإستفهام في سورة مريم. رسالة، (مكاسر: كلية الآداب و الإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية،

قوله تعالى حكاية عن قوم نمرود: "ءَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِغَاهِتِنَا يَبْرَاهِيمُ" (سورة الأنبياء/٢١: ٦٢) إذ غرضهم أن يقر لهم بأنه قد كسر أصنامهم لا أن يقر لهم بأنه هل حصل كسر، يدل على ذلك جواب إبراهيم يقول: "بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا" (سورة الأنبياء/٢١: ٦٣) ولو كان التقرير بالفعل لكان الجواب فعلت أم لم أفعل.

ط. التهويل، كقوله تعالى: "الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾" (سورة القارعة/١: ١-٣) النازلة الشديدة تنزل عليهم بأمر عظيم وبه سمى يوم القيامة.

ي. الاستبعاد، نحو: أنى يرى ذلك وهو أكمه، وعليه قوله تعالى: "أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٣﴾" (سورة الدخان/٤٤: ١٣-١٤).

ك. التعظيم، كقوله تعالى: "مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ" (سورة النجم/٢٠: ٢٠).

ل. التحقير، نحو: أهذا الذى كنت تطنب في مدحه؟ وهذا الذى كنت تركز اليه؟

م. التعجب، كقوله تعالى: "وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ" (سورة المائدة/٥: ٨٤)

ن. التهكم، نحو: " أرأيك شذك إلى ما تقول؟ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا " (سورة هود/ ١١ : ٨٧). كان شعيب كثير الصلوات إذا رآه قومه تضاحكوا واستهزئوا به.

س. الوعيد والتخويف، كقوله تعالى: " أَلَمْ يَهْلِكِ الْأَوَّلِينَ " (سورة المرسلات/ ٧٧ : ١٦)

ع. الإستباط، كقوله تعالى: " اَلَمْ تَنصُرُ اللَّهَ " (سورة البقرة/ ٢ : ٢١٤). نحو: كم دعوك.

ف. التكثير، كقول أبي العلاء المعري:
صاح هذه قبورنا تملأ الربح فأين القبور من عهد عاد؟
ص. التحسر، كقول شمس الدين الكوفي:

ما للمنازل أصبحت لا أهلها أهلى، و لا حيرانها خيرانى.

ق. المتنن، كقوله تعالى: " هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا " (سورة الإنسان/ ٢٦ : ١).

ر. الإستبطاء، كقوله تعالى: " وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، مَتَى نَصُرُ اللَّهَ " (سورة البقرة/ ٢ : ٢١٤).

ش. التشبيه على الخطأ، كقوله تعالى: " أَلَمْ نَسْتَبْدِلْهُ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ".

ت. التنبيه على الباطل، كقوله تعالى: " أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ " (سورة الزحرف/٤٣: ٤٠).^{٢٠}



^{٢٠} أحمد مهيض، الإستفهام في سورة مريم، ص. ٢٢٠.

الباب الثالث

تسمية سورة الرحمن

في الباب الثالث من هذه الرسالة ارادت الباحثة ان يبحث عن سورة الرحمن وما يتعلق بها من اسباب النزول بعض آياتها.

الفصل الأول: أسباب النزول

فقل إن سبب نزول هذه السورة هو قول المشركين المحكي عنهم: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا) (الفرقان/ ٢٥: ٦٠)، فتكون تسميتها باعتبار إضافة سورة إلى الرحمن على معنى إثبات وصف الرحمن فردّ الله على المشركين بأن الرحمن هو الذي علّم النبي صلى

الله عليه وسلم القرآن، وهي من أول السور نزولاً

وقبل: إن هذه السورة نزلت بسبب قول المشركين في النبي صلى الله عليه وسلم: " إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ " (سورة النحل/ ١٦: ١٠٣)، أي: يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنَ، وكان الاهتمام بذكر الذي يُعَلِّمُ النبي صلى الله عليه وسلم القرآن أقوى من الاهتمام بالتعليم.

وورد أيضاً أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ذكر ذات يوم القيامة والموازن
والجنة والنار، فقال: وددتُ أني كنتُ خضراءَ من هذه الخضر تأتي على بهيمة
تأكلني، وأني لم أُخلق، فنزل قوله تعالى: " وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ " (سورة
الرحمن/٥٥: ٤٦).^{٢١}

الفصل الثاني: مناسبة سورة الرحمن لما قبلها وبعدها

تظهر صلة هذه السورة بما قبلها من جوه:

١. هذه السورة بأسر شرح وتفصيل الآخر السورة التي قبلها، ففي
سورة القمر بيان اجلي الأوصاف مرارة الساعة واهوال النار
وعذاب المجرمين، وثواب المتقين ووصف الجنة وأهلها، وفي هذه
السورة تفصيل على الترتيب الوارد في الاجمال وعلى النحو المذكور

من وصف القيامة والنار والجنة.

٢. ذكر الله تعالى في السورة السابقة أنواع النقم التي حلت بالأمم
السابقة قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون، وهن ذكر أنواع
الآلاء والنعم الدينية والدنيوية في الأنفس والآفاق على الناس جميعا.

افتتح السورة السابقة بما يدل على العزة والجبروت والهيبة وهو

^{٢١} عائشة عامر شوكت، سورة الرحمن: سبب النزول - الفضل - المميزات. ٢٨ مايو ٢٠١٤.
http://www.alukah.net/sharia/. /٧١ ٤٥٥/#ixzz٤x٤٩nnGIN (٣١ سبتمبر ٢٠١٧)

انشقاق القمر، وافتتح هذه السورة بما يدل على الرحمة والرحموت وهو انزال القرآن.

٣. ختمت السورة السابقة بيان صفتين لله عز وجل تدلان على الهيبة والرغبة والعظيمة وهما (المليك المقتدر) أي ملك عظيم الملك، قادر عظيم القدرة، وابتدئت هذه السورة بصفة أخرى بجوار ذلك وهي صفة (الرحمن) وبيان مظاهر رحمته وفضله ونعمه على الانسان وفي الكون كله سمائه وأرضه، فهو سبحانه عزيز شديد مقتدر بانسبة إلى الكفار والفجار، رحمن منعم غافر للأبرار.^{٢٢}

مناسبتها لما بعدها:

١. في كل من السورتين وصف القيامة والجنة والنار.
٢. ذكر تعالى في هذه سورة أحوال المحرمن وأحوال المتقين في الآخرة وبين أوصاف عذاب الأولين في النار، وأوصاف نعيم الآخرين في الجنان، وفي السورة الواقعة أيضا ذكر احوال يوم القيامة وأحوالها وانقسام الناس إلى ثلاث طوائف: هم أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون.

^{٢٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص. ٢٠٥-٢٠٦.

٣. في هذه السورة بذكر القرآن ثم الشمس والقمر، ثم النبات، ثم خلق الإنسان والجن من النار، ثم صفة يوم القيامة، ثم صفة النار، ثم صفة الجنة وابتدئت السورة الواقعة بوصف القيامة و أهوالها، ثم صفة الجنة، ثم صفة النار، ثم خلق الإنسان، ثم النبات، ثم الماء، ثم النار، ثم النجوم التي لم يذكرها في هذه السورة.^{٢٣}

الفصل الثالث: مضمون سورة الرحمن

وتشتمل هذه السورة على:

- أ. ذكر النعم مبتدئة بذكر القرآن
- ب. الذى هو أكبر نعمة على الإنسان،
- ج. ثم بذكر النعم الكونية في السماء والأرض،
- د. ثم خلق الإنسان والجن،
- هـ. ثم صفة يوم القيامة، ثم صفة أهل النار،
- و. ثم ختم السورة بيان الجنة وما فيها من نعيم أعد للسابقين وأصحاب اليمين.^{٢٤}

^{٢٣} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص. ٢٥٤-٢٥٥.

^{٢٤} حسبي الصديقي، التفسير البيان، مجلد الرابع، الجزء الواحد (بندونج: المعارف، ١٩٧٤) ص. ١٤١٩.

الفصل الرابع : بحث اللغة في سورة الرحمن

أما في سورة الرحمن فعدة من عناصر مباحثة عن اللغة فهي نحو بناء الكلمة (البحث الصرفي في سورة الرحمن)، كما المثال ورد استعمال وازن "أفعال" ومما جاء في سورة الرحمن مما يقع هذه الصيغة : (الأكمَام) في الآية المباركة "فِيهَا فَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ" (سورة الرحمن/٥٥ : ١١).^{٢٥}

وسورة الرحمن دراسة بيانية، كما المثال تبين فيها: تكرار قوله تعالى: "فَبِأَيِّ آءِ الرَّبِّ كُفَّيْتُمْ" في سورة الرحمن إحدى وثلاثين مرة ليس تكرار توكيد، ولا هو تكرار من غير قاعدة، وإنما جاء لتعدد المقامات، حيث إن المعاني التي وردت في السورة تعددت، فالتكرار فيها تكرار في لفظ لمعانٍ متعددة، فكل آية مكررة إنما هي للمعنى الذي ذكر قلها، وليس فيه معنى التوكيد.^{٢٦}

وفي هذه الرسالة ستبحث الباحثة عن بناء الجملة (نحو أو القواعد). ومباحثة في علم القواعد أو علم النحو هناك مباحث عن أسلوب الاستفهام والمقصود في هذه الرسالة لبحث معاني أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن.

^{٢٥} علاء ناجي جاسم، "البحث الصرفي في سورة الرحمن" مجلة كلية اللغة العربية وادابية، جزء ١، رقم ٢٤ (٢٠١٦ م)،
http://www.uokufa.edu.iq/journals/index.php/arll/article/view/٥٢٠١ (٠٦ - يوليو ٢٠١٨ م)

^{٢٦} س.ف. مسحوح، "سورة الرحمن دراسة بيانية" ٢٠١٠. سورة الرحمن - دراسة - بيانية /١/ ٥٨٨٤/ studentsrepo.um.edu.my/

الباب الرابع

أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن

الفصل الأول : أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن

وردت صيغ الاستفهام في سورة الرحمن عدة مرات خارجة عن معناها - طلب الفهم عن شيء لم يكون معلوما من قبل - اما الاداتان مستعملتان فيها هما: اي وهل، وسيأتي بيانها فيما يلي:

أ. الاستفهام بـ "أي" :

في هذه السورة في الآية : ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧.

هي : " فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان " الفاء الفصيحة و بأي متعلقان بتكذبان وآلاء مضاف إليه وربكما مضاف لآلاء وتكذبان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون وألف التثنية فاعل والخطاب للثقلين الإنس والجن وسيصرح به.^{٢٧} أدوات الاستفهام في هذه السورة يعني " أي " كررت

عدة مرات، وهي واحد وثلاثون مرة. والاستفهام فيها للتقرير لما روى

^{٢٧} محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه (بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٢)، ص. ٣٩٨.
http://waqfeya.com/book.php?bid=٢٧٨٥ (٢٣ يوليو ٢٠١٨).

احاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم
ردا ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة فَبِأَيِّ ءَالٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ إِلَّا
قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.

ب. الاستفهام بـ "هل"

في سورة الرحمن/٥٩: ٦٠

"هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ" هل للاستفهام. جزاء مبتدأ مرفوع.
الإحسان مضاف إليه. إلا للحصر. الإحسان خبر مرفوع.^{٢٨} أدوات الاستفهام في
هذه الآية يعني "هل" والاستفهام فيها بمعنى النفي، أى ما جزاء الإحسان.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

ALAUDDIN
MAKASSAR
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR

^{٢٨} محمد الطيب الإبراهيم، إعراب القرآن الكريم الميسر (بيروت: دار النفائس، ٢٠٠٩)، ص. ٥٣٣.

فصل الثاني : معاني اسلوب الاستفهام في سورة الرحمن

سورة الرحمن

وتشتمل هذه السورة على ذكر النعم مبتدئة بذكر القرآن الذي هو أكبر نعمة على الإنسان، ثم بذكر النعم الكونية في السماء والأرض، ثم خلق الإنسان والجن، ثم صفة يوم القيامة، ثم صفة اهل النار، ثم ختم السورة بيان الجنة وما فيها من نعيم أعد للسابقين وأصحاب اليمين^{٢٩}.

الاية الاستفهام	الادوات الاستفهام	أغراض	معنى الاستفهام
أمهات النعم ١-٣ (النعم مبتدئة بذكر القرآن، أكبر نعمة على الإنسان، أكبر نعمة على الإنسان)	أي	لتقرير	ربنا الرحمن، المتصفة ذاته بالرحمة، وهذه نعمه ظاهرة، وآثار رحمته بادية، ولقد أخذ القرآن الكريم في تعدادها، وقدم مصدر الدين، وأساس الهداية ومنبع النور ألا وهو القرآن، ثم أتبعه بذكر الإنسان وخلقه ليعلم أنه إنما خلقه للعبادة والدين ثم ذكر ما يتميز به عن سائر الخلق، وهو البيان الصريح والمنطق الفصيح المعرب عما

^{٢٩} محمد محمود الحجازي، التفسير الواضح، الجزء ٢١-٣٠ (الطبعة العاشرة : بيروت : دار الجيل، ١٩٩٣) ص. ٥٧٨.

<p>في الضمير، المبين لآثار القرآن الموضح لأغراضه وأسراره ثم بعد ذلك ذكر بعض نعمه في الأكوان العلوية، ثم في الأكوان السفلية، وهكذا.</p> <p>الرحمن على القرآن (في هذا إشارة إلى أن الرحمن مبتدأ وما بعده خبر، ويجوز أن يكون الرحمن خبر مبتدأ محذوف كما شرحنا أولاً) أى: علم الإنسان القرآن، نعم: القرآن وتعليمه مصدر السعادة الدينية والدنيوية، وهو مصدق للكتب السماوية، وحارسها وراعيها والمهيمن عليها، وفيه الخبر الصادق، والتشريع المحكم، والقضاء العدل، والقصص المملوءة عبرة وعظة، والإرشادات إلى الخلق الكامل والمثل العليا، والدعوة الصريحة لتنظيف القلوب من أدران الدنيا وأكدار النفس، والدعوة إلى خلق</p>		<p>الْإِنْسَانَ ② عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ④ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ⑤ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ⑥ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ⑩ فِيهَا فَنَكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ⑪ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ⑫ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⑬</p>
---	--	--

المسلم الصحيح والإنسان الكامل السعيد
في الدنيا والآخرة، ومع هذا فأكثر الناس لا
يعقلون.

وإذا نظرنا إلى هذا النور الذي نبه
العالم في القرن الحديث، وأيقظه من غفوته
لم نجد له مصدرا إلا القرآن والرسالة
المحمدية، حقيقة لم تبلغ الحضارة الحديثة
الدرجة العليا والغرض السامي لأنها لم
تنهل من تعاليم القرآن، ولم تخر على نظامه
المحكم، فكانت المذاهب والنظريات في
السياسة والاقتصاد والاجتماع فيها الإفراط
أو التفريط، ولو شاء ربك لهدى الناس
جميعا إلى نوره، ولكن حكمته اقتضت
ذلك، إذا لا غرابة أن يبدأ تعداد نعمه
بذكر تعاليم القرآن أولا، أأست معى في أن
أول نعمة هي القرآن؟ !

(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ
وَهُدًى وَرَحْمَةً وَدُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)
(وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا)
(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ
وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قِيمًا) .

(سورة النحل/٨٩:١٦ - سورة الإسراء/١٧ :

٨٢ - سورة الكهف/١٨ : ١ - ٢) .^{٣٠}

الرحمن علم القرآن. خلق الإنسان،
أى: أنشأه على ما هو عليه من القوى
الظاهرة والباطنة، والغرائز الموجهة، ولقد
كان خلق الإنسان بهذا الشكل الدقيق،
وما أودع فيه من غرائز وميول، واتجاهات
وأفكار، وقوى عاقلة مدركة، وهذا فضلا
عن تركيبه المادي الدقيق، كان خلقه على

^{٣٠} محمد محمود الحجازي، التفسير الواضح، ص. ٥٨٠.

هذا الوضع من أجل النعم وأرقاها عَلمُهُ
 البَيَانُ نعم قد علمنا الله البيان، وأودع فينا
 قوة الإفصاح عما في الضمير، ولذا نرى أن
 علماء التفسير وضحووا لفظ البيان في الآية
 بأنه الحلال والحرام، أو سبيل الهدى
 والضلال أو هو علم الدنيا والآخرة، أو
 أسماء الأشياء كلها، وبعضهم ذهب إلى أن
 المراد بالإنسان هو النبي صَلَّى الله عليه
 وسلّم والبيان خصوص بيان القرآن، وفي
 الواقع: البيان اسم جامع لكل هذا، وهو
 أغلى ما يمتاز به الإنسان على سائر
 الحيوان.
 الشمس والقمر، وكذلك سائر
 الكواكب والأفلاك يجريان بحساب دقيق،
 ونظام رتيب، فلا الشمس ينبغي لها أن
 تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار وكل في

فلك يسبحون، والشمس والقمر آيتان من
 آيات الله الكبرى، وهما من نعم الله علينا
 فالشمس مصدر الحرارة والحياة، والقمر
 أساس معرفة الزمن والنجم الذي يطلع من
 الأرض ولا ساق له، والشجر الذي يطلع
 وله ساق وفروع وهما يسجدان لله وينقادان
 له (في لفظ يسجدان استعارة تصريحية
 تبعية حيث شبه جريهما على مقتضى
 الطبيعة بانقياد الساجد لخالقه وتعظيمه له
 واستعمل المشبه به في المشبه ... إلخ).
 والسماء خلقها مرفوعة العماد بلا عمد،
 ووضع الميزان، أى: شرع العدل وأمر به
 حتى انتظم أمر العالم واستقام كما قال
 صلى الله عليه وسلم (بالعدل قامت
 السموات والأرض) فعل ذلك لئلا تطغوا
 في الميزان بأن تعتدوا وتتجاوزوا الحدود، ولا

تنقصوا الميزان، بل كونوا عادلين فلا زيادة
 ولا نقصان، والأرض وضعها وهياها
 للأنام، يعيشون فيها ويسكنون عليها،
 ويتمتعون بكل ما فيها، فيها فاكهة
 (استئناف مسوق لتقرير ما أفادته الجملة
 السابقة) يتفكه بها، وفيها النخل ذات
 الأكمام وفيها الحب ذو العصف والريحان،
 أى: الرزق المأكول لأنه يرتاح له، فكأن
 الآية تقول: خلق الأرض لكم فيها الفواكه
 وحلصة النخل ذات الأكمام، وفيها
 الحبوب من قمح وشعير ذات العصف،
 أى: التبن لعلف الماشية، وذات اللب
 الذي هو رزقكم وأكلكم.^{٣١}
 فبأى آلاء ربكما أيها الثقلان من
 الإنس والجن تكذبان؟! (الفاء لترتيب

^{٣١} محمد محمود الحجازي، التفسير الواضح، ص. ٥٨١.

الإنكار والتوبيخ على ما فصل من أنواع
 النعم، والاستفهام للإنكار) بأى نعمة من
 نعم مربيكما ومالك أمركما أيها الثقلان
 تكذبان؟ وتكذيب النعمة يكون بإنكار
 كونها من الله سبحانه مع عدم الاعتراف
 بكونها نعمة كتعليم القرآن، أو بإنكار
 كونها من الله مع الاعتراف بكونها نعمة
 كالنعم الدنيوية، والتعبير عن كفرهم
 المذكور بالتكذيب لأن دلالة النعم على الله
 ظاهرة، وكأنها شهادة بذلك فكفرهم بها
 تكذيب لها، ولعل سائلا يسأل ويقول: لم
 هذا التكرار في قوله: فبأي آلاء ربكما
 تكذبان؟ والجواب: إنه إنما حسن التكرار
 للإقرار بالنعم المختلفة، إذ كلما ذكر الله
 نعمة وبخ وأنكر على من كذب بها، وهذا
 أسلوب معروف في الشعر والنثر العربي

<p>(هذه الآيات التي مرت من أول السورة إلى ما وقفنا نجد فيها فصلا بين جملة علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان مع أن موجب الوصل موجود وهو اتحادها في الخبرية، وقصد التشريك حاصل، ولكنه فصل للإشارة إلى أن كل جملة تضمنت نعمة مستقلة تقتضي الشكر وحدها، وتوجب الإنكار على كفرها مع عدم التقابل بين الجمل وعطف قوله: والنجم والشجر على قوله: والقمر رعاية لتناسبها من حيث التقابل ولأن الشمس والقمر علويان، والنجم والشجر سفليان، والكل منقاد له وخاضع).</p>			
<p>إن من أجل نعم الله على الإنسان أن يبين له نشأته الأولى، ومادته التي خلق</p>	لتقرير	أي	<p>بعض نعمه أيضا</p> <p>٢٨-١٤</p>

<p>منها ليفهم الإنسان نفسه، ويعاملها على أساس سليم، وإذا عرف الداء فلن يعز عليه الدواء.^{٣٢}</p> <p>الله يقول: إنه خلقكم من تراب (كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ) وقال (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ) : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)</p> <p>وقال هنا: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ) ومن هذا كله نفهم أنه أخذ تراب الأرض فعجنه بالماء حتى صار طينا لازبا ثم انتقل فصار كالحمى المسنون، ثم انتقل فصار صلصالا كالفخار ثم نفخ فيه من روحه جل جلاله فكان الإنسان، ومن هنا نعرف أننا معشر بنى آدم من مادة طينية سوداء كالحمى المسنون الذي جف</p>			<p>(خلق الإنسان والجن)</p> <p>خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾</p> <p>وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾</p> <p>فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ</p>
--	--	--	--

^{٣٢} محمد محمود الحجازي، التفسير الواضح، ص. ٥٨٢-٥٨٣.

<p>حتى صار كالفخار في الصوت والضعف، نعم (وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) أمام الدنيا ومغرياتها وأمام المرأة ومفاتيها وأمام عرض الحياة وزخارفها، فاعرفوا أنفسكم، وقفوا ضعفكم وانصروا دواعي الخير والفضيلة فيكم التي هي من دواعي الروح، واحذروا إبليس فإنه من الجان، وقد خلق من مارج من نار، أليس لهب النار أحرق متعاليا مغرورا مدفوعا إلى الإيذاء؟ فاحذروا وسوسته واستعينوا بالله منه، ألسنت معي أن ذلك البيان من أجل نعم الله علينا؟! فبأي الآء ريكما تكذبان؟! هو رب المشرق والمغرب - إذ الشمس لها عدة مشارق ومغارب -، وهو رب المشرقين ورب المغربين - أى: مشرق الصيف والشتاء ومغربهما - والشمس حين</p>			<p>تَخْرُجُ مِنْهُمَا ﴿١١﴾ الْلُّلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فَبِأَيِّ آءِ ﴿١٢﴾ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿١٤﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَا نِ ﴿١٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾</p>
---	--	--	---

تشرق من مدار السرطان يكون الصيف
 في نصف الكرة الشمالي، وحين تشرق من
 مدار الجدى يكون الصيف في الجنوب
 والشتاء في الشمال، ولا شك أن مشارق
 الشمس ومغاربها وانتقالها من مدار إلى
 مدار من أجل النعم علينا إذ لو بقيت كما
 هي في شروق واحد وغروب واحد
 لتعطلت نواميس الحياة، وتعطلت زراعة
 الصيف أو الشتاء، ولقل العمران، ألا ترى
 إلى سكان خط الاستواء وسكان المناطق
 الشمالية والجنوبية (المراد: المناطق التي هي
 حول مدار السرطان ومدار الجدى لا
 المناطق القطبية) التي يظهر عندهما المشارق
 والمغارب، فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ هو
 الذي مرج البحرين العذب والملح يلتقيان
 في مصاب الأنهار بينهما حاجز من اليابس

لا ييغيان على بعضهما ولو شاء لاختلطا
 فضاعت فوائد الملح وعذوبة الماء العذب،
 فبأى آلاء ربكما تكذبان؟ يخرج من مجموع
 البحرين اللؤلؤ والمرجان، فبأى آلاء ربكما
 تكذبان؟ والله جل جلاله في البحر عذبه
 ومقلحه السفن متى تجرى على سطح الماء
 وتتهادى كالعروس، هذه السفن المرفوعات
 الشراع في البحر كالجبال تغدو وتروح
 حاملة الخير والبركات، ولو شاء لجعل
 البحر ساكنا ولما استطاعت السفن أن
 تطفو على الماء، فبأى آلاء ربكما
 تكذبان؟
 هو الذي خلق الموت والحياة،
 والحياة نعمة بلا شك، ولكن هل الموت
 نعمة؟ نعم الموت نعمة للمتقين فسينقلون
 من حياة التعب والنصب إلى حياة الهدوء

<p>والاستقرار والثواب الجزيل والعطاء الكثير، وهو للمرضى والمتعبين نعمة، وعلى العموم فالدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت من أجل النعم على الخلق ولذا حكم الحي القيوم الباقي بعد فناء خلقه بأن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون، كل شيء هالك إلا ذاته القدسية فإنها باقية، ويبقى ذات ربك ذي الجلال، والتعظيم والإكبار من خلقه، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! ٣٣</p>		
<p>أي التقرير إن الله - جل جلاله - مصدر الوجود ومنتشئه، وخالقه ومبدئه، فالكل منه وإليه، يسأله من في السموات والأرض بلسان الحال أو بلسان المقال سؤالاً مستمرًا وهو الذي يجيب المضطر إذا دعاه</p>	<p>أي التقرير</p>	<p>من نعم الله يوم القيام ٢٩-٤٥ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي</p>

<p>بحيث لو تركهم لحظة واحدة لاختل النظام وانهدم الوجود، والله جل جلاله - كل يوم - والمراد كل وقت ولحظة - هو في شأن من شئون خلقه، فهو يعطى من سأل إذا شاء ويمنع من يسأل إذا شاء، وهو ينشئ خلقا، ويقتل آخرين، ويرفع قوما، ويخفض غيرهم، وروى أن من شأنه أن يعفر ذنبا، ويفرج كربا، ويرفع قوما ويضع آخرين على أن شئون الإله لا يحيط بها وصف ولا يدركها حكمة، فهي شئون صاحب الملك والمملوك الذي بيده الأمر، وإليه يرجع الأمر تبارك الله رب العالمين، وإذا كان الأمر كذلك فبأي آلاء ربكم ونعمه تكذبان مما يجب به سؤالكما أيها الثقلان؟</p> <p>الله سبحانه لا يشغله شأن عن شأن، ولكن شئون العالم كله من حياة</p>		<p>السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمَا ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا</p>
--	--	--

<p>وموت ورزق وغيره ستنتهى يوم القيامة ويفرغ الحق- تبارك وتعالى- إلى جزاء المكلفين فقط (سَنَفِرُّ لَكُمْ أَثِيَّةَ الثَّقَلَانِ) أى: سنحاسبكم لا يشغلنا شيء عن شيء، ولأتفرغن لكم يوم القيامة (في العبارة الكريمة استعارة حيث شبه حال هؤلاء وأخذته تعالى في جزائهم فقط بمن فرغ لهذا من جميع المهام التي عليه) فبأى آلاء ربكما تكذبان التي من جملتها التنبيه على ما سيلقاه الناس يوم القيامة تحذيرا عما يؤدي إلى سوء الحساب. يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تغذوا من أقطار السموات والأرض، وتخرجوا من جوانبها هارين من الله تعالى فاخرجوا منها، وخلصوا أنفسكم من عقابه عز وجل، لا تقدرّون على النفوذ إلا</p>		<p>شُواظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٢٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٦﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَتِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٩﴾</p>
---	--	--

<p>بسلطان، أى: بقوة وقهر منكم وأنتم لا تقدرون على ذلك إذ أقطار السموات والأرض فوق ما يتصور الإنسان، ومن حاول الصعود إلى القمر أو صعد إليه أو إلى غيره، فإنه أشبه بذبابة تطير وسط الحجارة فقط!! فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! تكذبان!!</p> <p>وما الداعي إلى طلبهم الفرار ومحاولتهم له! ثم لا يقدرُونَ! والجواب أنه يرسل عليكم أيها العصاة شواظ من نار، ولهب خالص، بلا دخان، يشبه النحاس في اللون فلا تقدرون على الامتناع مما يرسل عليكم، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟ ولا شك أن التهديد بالعقاب، والتمييز بين</p>			<p>رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانِ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾</p>
---	--	--	---

المطيع والعاصي بالجزاء الكامل من عداد
النعم الجلييلة.^{٣٤}

فإذا انشقت السماء وانصدعت يوم
القيامة فكانت كالوردة في الحمرة، تذوب
مع الانشقاق حتى تصير حمراء من حرارة
نار جهنم، وتصير مثل الدهن لرقتها
وذوبانها فبأى آلاء ربكما تكذبان؟ فيوم إذ
تنشق السماء لا يسأل عن ذنبه إنس ولا
جان لأنهم يعرفون بسيماهم، وهذا عند
الخروج من القبر وما يدل على السؤال
كقوله: فوربك لنسألنهم أجمعين: في
موقف آخر وهو موقف الحساب
فبأى آلاء ربكما تكذبان؟!
ولم لا يسألون؟ والجواب أنهم
يعرفون بسيماهم، فيؤخذون بالنواصي

^{٣٤} محمد محمود الحجازي، التفسير الواضح، ص. ٥٨٦.

<p>والأقدام، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! ويقال لهم: هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون، وينكرونها، ويطوفون بين نارها وبين ماء حار متناه في الحرارة والنعمة فيما وصف من هول القيامة وعقاب المجرمين، هو ما في ذلك الزجر عن المعاصي والتزغيب في الطاعات، وروى عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أنه أتى على شاب في الليل يقرأ (فَإِذَا) انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) فوقف الشاب وحنقته العبرة وجعل يقول: ونحي من يوم تنشق فيه السماء ونحي! فقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: (ويحك يا فتى مثلها، فو الذي نفسى بيده لقد بكت ملائكة السماء لبكائك) فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! ٣٥</p>			
--	--	--	--

<p>الخوف من الله، واعتقاد المؤمن أن ربه مهيمن عليه مراقب له، حافظ لأحواله يدعوهُ إلى العمل الصالح، وإلى الإحسان فيه، ولمن خاف قيام ربه عليه جنتان يتمتع فيهما، وينتقل بينهما، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟ وهاتان الجنتان ذواتا أفنان، أى: ذواتا أنواع من الشجر والثمار، ففيهما ثمر وظلال، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟ ففيهما عينان تجريان بالماء الزلال، روى أن إحداهما تسمى بالتسنيم والأخرى بالسلسيل فبأى آلاء ربكما تكذبان؟ ففيهما من كل فاكهة صنفان صنف معروف مألوف، وآخر غير معروف ولكنه في منتهى الحلاوة واللذة. فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! ولمن خاف مقام ربه جنتان حالة كونهم متكئين على فراش بطانته من</p>	<p>لتقرير و النفى</p>	<p>أي و هل</p>	<p>من نعم الله على المتقين يوم القيامة</p> <p>٦٠-٤٦</p> <p>وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِئِينَ</p>
--	-------------------------------	----------------	---

<p>ديياج غليظ، والاتكاء من صفات التنعم الدالة على فراغ البال وهدوء النفس، وإذا كانت البطانة من ديباج فما بال الظاهر من الفراش؟! على أن جنى الجنتين دان وقريب فهو على طرف الثمار يدركه القائم والمائم والجالس والماشي فليس عاليا كالنخل، ولا يحوطه شوك كالوردة، وإنما هو من نوع عال لكنه قريب المنال، فبأي آلاء ربكما تكذبان؟</p> <p>في تلك الجنان نساء قاصرات الطرف، قد قصرن عيونهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم، وهن أبكار لم يفض بكارهن قبل أزواجهن إنس ولا جان، وهن كالياقوت صفاء والمرجان بياضا، وقيل: كالمرجان حمرة، فبأي آلاء ربكما تكذبان؟.</p>		<p>عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانَ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾</p>
---	--	--

<p>هل جزاء الإحسان إلا الإحسان (الاستفهام بمعنى النفي، والجملة استئناف مقرر لمضمون ما قبله) أى: ما جزاء الإحسان في العمل إلا الإحسان في الثواب والجزاء.^{٣٦}</p>			
<p>ومن دون هاتين الجنتين التي مضى وصفهما جنتان أخريان، والكل أعد للخائفين الوجلين المسارعين في الخيرات، السابقين، وأصحاب اليمين، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! هاتان الجنتان مدهامتان، وقد وسط القرآن قوله: فبأى آلاء ربكما تكذبان بين الجنة وصفتها للإشارة إلى أن تكذيبهم بوجود الجنة فضلا عن تكذيبهم</p>			<p>من نعمه على المؤمنين يوم القيامة ٧٨-٦١ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكْذِبَانِ ﴿٦٣﴾</p>

<p>بصفتها حقيق بالإنكار والتوبيخ.</p> <p>هاتان الجنتان اشتدت خضرتهما لكثرة مائهما، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! فيهما عينان فوارتان بالماء الكثير، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟! فيهما فاكهة يتفكه بها، ومحاصة النخل والرمان، ولعل تخصيصهما بالذكر لكثرة وجودهما في الجزيرة العربية، فبأى آلاء ربكما تكذبان؟!</p> <p>فيهن نساء خيرات حسان في الخلق والخلق، وإذا وصفهن بالحسن ربك فكيف تقف من مخلوق على بيان كنهه والوقوف على مداه؟ فبأى آلاء ربكما أيها الثقلان تكذبان؟!</p> <p>هؤلاء النساء حور شديداً البياض، وفي عيونهن حور، وهن مقصورات</p>		<p>مُدَّهَامَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَنِكَهَةٌ مُّوْخَلٌّ وَرُءْمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ</p>
--	--	--

<p>في الخيام، محبوسات محجبات، لا يتبدلن في شارع أو سوق، ولا يخرجن لبيع أو شراء، والحجاب الذي يقصده الشارع ويصف به الحور العين هو البعد عن التبذل والولوج إلى المجتمعات والنوادي، وأنهن مقصورات على أزواجهن لا ينظرن إلى رجال غيرهم، وكلنا بينه وبين نفسه لا يجب إلا المرأة المقصورة عليه، أما التي تتركه وتصادق غيره، وتراقصه وتستضيفه الأيام والليالي، ففي الواقع ليست هذه امرأته وحده، تلك طبيعة الرجال، أما الذين طغت على عقولهم المدنية الكاذبة، حتى فقدوا رجولتهم، وتركوا نساءهم للأصدقاء والخلان تحت اسم الحرية والمدنية فهؤلاء قوم لم يعد للعقل وللمنطق معهم سبيل!! ونساء الجنة حور مقصورات في الخيام</p>		<p>إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾</p>
---	--	---

أبكار لم يمسهن قبل أزواجهن إنس ولا
جان، فبأى آلاء ربكما تكذبان!.

أصحاب هذه الجنان يتمتعون
متكئين على رفرف خضر، وثياب تشبه
الرياض عبقرية عجيبة غريبة، بلغت منتهى
الحسن والجمال، فبأى آلاء ربك
تكذبان!.

تبارك الرحمن الذي أنعم بتلك
النعم، وتعالى اسمه، وتقدس ذاته،
وتنزهت عن كل نقص، سبحانه وتعالى
صاحب الفضل، وواهب الخير، ومصدر
النعم، تبارك اسم ربك ذي الجلال
والكمال، وصاحب العطاء والإكرام،
سبحانه وتعالى عما يصفون، سبحانه جل
جلاله هو الرحمن الرحيم.^{٣٧}

^{٣٧} محمد محمود الحجازي، التفسير الواضح، ص. ٥٩١.

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول : الخلاصات

١. أسلوب الاستفهام هي أسلوب يستعمل للاستفسار عن شيء ما.
٢. من هذه البحث عرفنا أسلوب الاستفهام في سورة الرحمن هي فَبِأَيِّ
ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَ هَلْ أَجْزَاءُ إِلَّا حَسَنٍ إِلَّا إِلَّا حَسَنُ.
٣. ومعاني أي التي كررت عدة مرات، وهي واحد و ثلاثون مرة في هذه
السورة هي مختلفة وتنقسم الى ثمانية أقسام هي أمهات النعم (النعم
مبتدئة بذكر القرآن، أكبر نعمة على الإنسان، أكبر نعمة على
الإنسان) في آيات ١-١٣، بعض نعمه أيضا (خلق الإنسان والجن) في
آيات ١٤-٢٨، من نعم الله يوم القيام في آيات ٢٩-٤٥، من نعم
الله على المتقين يوم القيامة في آيات ٤٦-٦٠، من نعمة على المؤمنين
يوم القيامة في آيات ٦١-٧٨، ولكنها كل أي في هذه السورة معناها
لتقرير. والاستفهام ب " هل " في هذه السورة في الآية : ٦٠، أدوات
الاستفهام في هذه الآية يعني " هل " والاستفهام فيها بمعنى النفي.

الفصل الثاني : الإقتراحات

ومن بناء على نتائج البحث، فتقدم الباحثة بعد الإقتراحات فيما يلي :

١. جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر هي احدى الجامعة التي تهتم بالعلوم الدينية، والمصدر العلوم الدينية هي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. وهما مكتوبان باللغة العربية، فلذلك ينبغي لها أن تهتم اللغة العربية اهتماما كبيرا.
٢. ترحو الباحثة إلى طلاب الآخرين من قسم اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر لبحث الرسالة عن قواعد علم النحو أو الصرف من القرآن الكريم في سورة الرحمن أو سور أخرى لكي يزيد فهمهم عن قواعد علم النحو أو الصرف والقرآن الكريم.
٣. ترحو الباحثة إلى رئيس مكتبة الكلية ورئيس مكتبة الجامعة بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر أن يزيدا الكتب النحوية في المكتبة لكي يسهل علينا أن نكتب الرسالة المتعلقة بمادة النحو.

المراجع

القرآن الكريم

الإبراهيم، محمد الطيب. إعراب القرآن الكريم الميسر. بيروت: دار النفائس، ٢٠٠٩. <https://www.noor-book.com> كتاب - إعراب - القرآن - الكريم - الميسر - pdf. (٢٣ يوليو ٢٠١٨).

الدرويش، محي الدين. إعراب القرآن الكريم وبيانه. بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٢. <http://waqfeya.com/book.php?bid=2785>. (٢٣ يوليو ٢٠١٨).

جاسم، علاء ناجي. "البحث الصرفي في سورة الرحمن" مجلة كلية اللغة العربية، وادبية جزء ١، رقم ٢٤ (٢٠١٦ م)،
(<http://www.uokufa.edu.iq/journals/index.php/arll/article/view/5201>)
(٠٢ يوليو ٢٠١٨).

مهريز، محمد. الإستفهام في سورة مريم. رسالة، مكاسر: كلية الآداب
والإنسانية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١٤.

محمد ، عامر. "أهمية اللغة بالنسبة للإنسان"، النجاح. ١٣- سبتمبر ٢٠١١.
<https://www.annajah.net/article-13882> - أهمية - اللغة - بالنسبة - للإنسان

(٠٨ - ديسمبر ٢٠١٧)

محمود الحجازي، محمد. التفسير الواضح، الجزء ٢١-٣٠، الطبعة العاشرة :

عواضة، كامل محمد. السهل في النحو و الصرف، ط ١: الجزء : اطلس للنشر
والانتاج الاعلامي، ٢٠١٢.

الصادقي، حسبي. التفسير البيان، مجلد الرابع، الجزء الواحد بندونغ: المعارف،
١٩٧٤.

قاهر، " اسالب الإستفهام في سورة البقرة. رسالة. مكاسر: كلية التربية و شؤون
التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، ٢٠١١.

شوكت، عمر عائشة. سورة الرحمن: سبب النزول - الفضل - المميزات. ٢٨ مايو
٢٠١٤. <http://www.alukah.net/sharia/٠/٧١٤٥٥/#ixzz٤x٤٩nnGIN>.

(٣١ سبتمبر ٢٠١٧).

الغلايين، مصطفى . جامع الدروس العربية، مجلد واحد ، القاهرة: دار الحديث،
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI

٢٠٠٥
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
ALAUDDIN
MAKASSAR
MAKASSAR